

اغتنام سن الشباب

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اغتنام سن الشباب - 00:00:01

الاعمار تطوى والایام تفني والعبد يعاقب على تفريطه في زمانه. ويثاب على اغتنامه الايام وعمارة الاوقات بالطاعات مما يغبن به العباد بعضهم بعضا قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما اي لا يعرف قدرهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - 00:00:22 رواه البخاري قال ابن الجوزي رحمه الله من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون وسن الشباب من النعم التي لا تدوم - 00:00:50

قال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فترك وفراغك قبل شغالك وحياتك قبل موتك رواه الحاكم والشاب يحاسب على اهمال فتوته وتقصيره فيها - 00:01:09

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وماه من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:01:33

وماذا عمل فيما علم رواه الترمذى ومن حفظ شبابه بالطاعة اظلله الله تحت ظل عرشه قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:01:52

وذكر منهم شاب نشأ في عبادة الله رواه البخاري ومن ملك هواء في حال شبيبته اعزه الله في كهولته وفي سلف الامة من اغتنم شبابه فنشأ على الطاعة والعبادة والعلم - 00:02:12

ابن عباس رضي الله عنهم يتهجد الليل وهو ابن عشر سنوات قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ففقت الى جنبه عن يساره فاخذني فاقامني عن يمينه. قال ابن عباس وانا يومئذ ابن عشر سنين - 00:02:32

رواه احمد وصنف الامام البخاري كتاب التاريخ الكبير وعمره ثمانية عشر عاما قال صنفته اذ ذاك في الليالي المقرمة والذهبى قرأ القرآن على مسعود الصالحي اربعين ختمة وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله - 00:02:53

توفي وهو في التاسعة عشرة من عمره وكان في شبابه مجتهدا في العبادة ومع قدرته في الدنيا وتمكنه منها كان راغبا عنها مقبلا على الله قال ابن رجب رحمه الله - 00:03:18

ففي ذكر مثل اخبار هذا السيد الجليل مع سنه توبیخ لمن جاوز سنه وهو بطال ولمن كان بعيدا عن اسباب الدنيا وهو اليها ميال والمال في عيد الشباب مع قصور حسن التصرف فيه مفسدة لهم - 00:03:35

وانما ينفق عليهم بقدر حاجتهم من غير تبذير ولا تقثير فوضع الملهيات في البيوت من القنوات ونحوها لها تأثير على المعتقد الصحيح والفتن في البيوت داء من استشرف اليها اخذته - 00:03:58

ودواء الفتنة نبذها والاعراض عنها. والحدن من مغبتها وقرب الوالدين من ابنائهم ملء لفراخ قلوبهم. ومنع لهم من قرناء السوء وفي الاولىء من هو معرض عن ابنائه. بمنأى عنهم بروحه وجسده - 00:04:18

متowan عن اسباب هدايتهم وواجب على الاب ان يكون قدوة صالحة لابنائه بالتمسك بالدين. والبعد عن الخطايا والسيئات والتوجيه السوي المصحوب بالرفق خير معين على استقامتهم مع الصبر والرفق واللين معهم - 00:04:41

واذا لم يتسع الصدر عليهم تلقفهم اهل الانحراف والشرور ودعاء مستجاب ممنوح من الكريم سبحانه للوالد في دعائه لابنائه وجانب

قرناء السوء. ففي صحبتهم ندامة. قال عز وجل ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:05:04](#)
يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا والمرأة فتننا فاجتنب فتنتها. وكن بمعزل عنها واياك والحديث مع من لا تحل لك الحرام متعته
رائلة ثم تعقبه حسرة ومن اتبع هواه كانت نهايته الذل والصغار والبلاء - [00:05:32](#)

للطاعة لذة وسرور وبر الوالدين من اسباب السعادة والصلة مع جماعة المسلمين عصمة من الشرور والزواج المبكر من اعظم اسباب
صلاح الابناء والفتیات عملا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

يا عشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه غض للبصر واحصن للفرج متفق عليه وتأخير الزواج يوقع الشباب والفتیات
في امور تسوء العاقبة فيها والاخلاص في تربية الاولاد وتوجيههم عبادة عظيمة يؤجر عليها الوالدان - [00:06:18](#)
وهي من اعمال اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا اي قام عليهما بالمؤنة والتربية جاء يوم
القيامة انا وهو وضم اصابعه. رواه مسلم - [00:06:45](#)

وللترمذني دخلت انا وهو الجنة كهاتين. واشار باصبعيه وغفلة الاولياء عنهم والتقصير في السؤال عن احوالهم خلل في التربية قال
ابن القيم رحمه الله واذا اعتبرت اي تأملت الفساد في الاولاد - [00:07:04](#)

رأيت عامتها من قبل الاباء والانغماس في لهو الحياة وزخرفها والاعراض عن الاسرة اضاعة للابناء وميزان الشرع في ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حقا ولا هلك حقا. رواه البخاري - [00:07:25](#)

واهمال مراقبتهم وعدم تفقد صحبتهم من نقص النصح لهم ودعاء مستجاب ممنوح من الكريم سبحانه للوالد في دعائه لابنائه قال
عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات يستجاب لهم لا شك فيهم. دعوة المظلوم ودعوة المسافر - [00:07:48](#)
ودعوة الوالد لولده. رواه ابن ماجة وتصب الافائدة بحسن العاقبة في جني ثمار صلاحهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:13](#)